وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مجلة كلية التربية

وقائع

المؤتمر العلمي التخصصي الرابع والعشرين

تحت شعار

الجغرافية والتاريخ يلتقيان في المكان والزمان

٢٨-٢٩ أذار ٢٠١٨

عدد خاص- الجزء (٢)

مجلة كلية التربية

مجلة – متخصصة – محكمة
تصدرها كلية التربية / الجامعة المستنصرية

قسيمة الاشتراك

سعر النسخة الواحدة
داخل البلد : (١٢,٥٠٠) اثنا عشر ألفا وخمسمئة دينار عراقي
خارج البلد : (٦٠ $) ستون دولاراً

الاشتراك السنوي
داخل البلد : (٨٥٠٠٠) خمسة وثمانون ألف دينار عراقي
خارج البلد : ($٥٥٠) خمسمئة وخمسون دولاراً

الاسم :-
العنوان :-

يكتب الصك باسم مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

العنوان البريدي :- الجامعة المستنصرية / كلية التربية
مجلة كلية التربية
مكتب بريد الجامعة المستنصرية
ص.ب ٤٦٢١٩

اللجنة التحضرية

أ. م. د. أحمد شيال غضيب/ عميد كلية التربية	رئيساً
أ. د. رياض فاخر حميد/ معاون العميد للشؤون العلمية	عضواً
أ. م. د. عبد الجليل مزعل بنيان/ معاون العميد للشؤون الإدارية	عضواً
م. د. قاسم خليف عمار/ معاون العميد لشؤون الطلبة	عضواً
أ. م. د. جبار درويش الشمري/ رئيس قسم التاريخ	عضوا
أ. م. د. أحمد عبد الستار جابر/ رئيس قسم الجغرافية	عضوا
م. د. رنا سعد محمد/ تدريسية في قسم علوم الحاسبات	عضوا

اللجنة العلمية

أ. د. عادل تقي البلداوي/ تدريسي في قسم التاريخ	رئيساً
أ. د. سامي حمود جاسم/ تدريسي في قسم التاريخ	عضواً
أ. د. مازن صباح عبدالأمير/ تدريسي في قسم التاريخ	عضواً
أ. د. محمد صالح ربيع/ تدريسي في قسم الجغرافية	عضواً
أ. د. سعد عبيد جودة/ تدريسي في قسم الجغرافية	عضواً
أ. د. أحلام عبد الجبار كاظم/ تدريسية في قسم الجغرافية	عضواً
أ. م. د. سنان صادق حسين/ تدريسي في قسم التاريخ	عضواً
أ. م. د. سعد نصيف جاسم/ تدريسي في قسم التاريخ	عضواً
أ. م. د. نضال حميد سعيد/ تدريسي في قسم التاريخ	عضواً
أ. م. د. أياد علي فارس/ تدريسي في قسم الجغرافية	عضواً

أهداف المؤتمر

١. وضع الدراسات التطبيقية التي يمكن الاستفادة من نتائجها في عملية تخطيط وتقييم القطاعات المجتمعية وخدمات البنى التحتية.
٢. أعداد سلسلة من البحوث و الدراسات العلمية المتقدمة التي تتم الاستفادة من قبل طلبة الدراسات العليا في أقسام الجغرافية و التاريخ كافة.
٣. دراسة التطور الذي شمل الحياة البشرية عامة و الحياة العربية خاصة في مختلف مجالات الحياة ودور الشعوب و دورنا في نمو الحضارة الإنسانية.
٤. دراسة الظواهر الجغرافية التي تجتاح العالم في الوقت الحاضر وتؤثر تأثيرا مباشرا على استمرارية وجود الأنسان على هذا الكوكب وأهمها التغير المناخي وتطبيقاته في المجالات الزراعية والعمرانية وإدارة المياه و الأراضي الجافة.
٥. الاستفادة من دروس التاريخ وعبره.
٦. ربط الحاضر بالماضي من أجل إيجاد الحلول اللازمة للأزمات السياسية المعاصرة.
٧. تعزيز القيم الروحية و الأخلاقية في نفوس الأجيال.

محاور الجغرافية

١. المحور الطبيعي
٢. المحور البشري
٣. المحور الاقتصادي
٤. المحور البيئي

محاور التاريخ

١. محور التاريخ القديم
٢. محور التاريخ الإسلامي
٣. محور التاريخ الحديث والمعاصر

توصيات المؤتمر

١- ضرورة التوجه نحو تقديم دراسات وبحوث تاريخية وجغرافية تشكل إسهامه فاعلة في حل مشكلات المجتمع العراقي المعاصرة.

٢- العمل على نشر المعرفة التاريخية والجغرافية في المجتمع العراقي بما يخدم مسيرة الإبداع والتألق ووقاية له من مسببات الجهل والتخلف الفكري.

٣ - تمتين الأواصر مع مؤسسات الدولة (بصيغة التعاقد) باختلاف ما تضطلع به مسؤوليات لتقديم الدراسات والمشورة العلمية في المجالين التاريخي والجغرافي. خدمة لها في اتخاذ القرارات السياسية الصائبة التي تصيب في مصلحة العراق.

٤- استحصال الموافقات الرسمية لأعداد دليل تاريخي جغرافي عن العراق ليكون مفتاحاً للمعرفة سواء للعراقيين أو الوافدين من الخارج.

٥- مراعاة ان تكون المناهج في قسمي التاريخ والجغرافية منسجمة ومتوافقة مع التوجهات العامة للدولة العراقية ومرحلة التوجيه نحو الأطر الديمقراطية ونشاطاتها العلمية الاجتماعية والثقافية والسياسية.

٦- دعم رصانة الإنجاز البحثي التاريخي والجغرافي مادياً ومعنوياً، تشجيعاً للباحثين لإنتاج بحوث ذات جدوى عملية وتتمتع برصانة علمية، مسنداً على تجهيز مختبرات لازمة لذلك.

٧- العمل على أنشاء مراكز بحوث تاريخية وجغرافية ورفدها بالكفاءات الأكاديمية ذات الرصانة العلمية المرموقة، أسهاماً منها في تقديم رؤى علمية واضحة المعالم، لمتخذي القرار في الدولة.

٨- الاهتمام بكل ما من شانه تعزيز الندوات والمؤتمرات العلمية وما تخرج به من نتائج لصالح العملية التعليمية.

٩- تسمية القاعات العلمية (الدراسية) بأسماء رموز تاريخية وجغرافية كان لها الأثر الفاعل في تنمية الفكر التاريخي والجغرافي تكريم لهم على عطاءهم.

١٠- يوصي المؤتمر الجهات المسؤولة للاستفادة القصوى من البحوث التاريخية والجغرافية الخاصة بطريق الحرير لما له من فوائد اقتصادية واستراتيجية جمة.

١١- ضرورة ربط مجتمع الدراستين بالمتاحف والمواقع الاثارية سواء برفدها بالوثائق او إجراء زيادات ميدانية تعريفية لأهميتها وعمقها التاريخي.

١٢- يكون مؤتمر الكلية الخامس والعشرين (اليوبيل الفضي) لقسمي اللغة العربية وعلوم القران.

بحوث محاور التاريخ (الجزء الثاني)

ت	عنوان البحث	اسم الباحث / الباحثون	عنوان الباحث/ الباحثون	رقم الصفحة
٨٠	انقلاب عام ١٩١٣ وأثره على العلاقات العثمانية – البريطانية	م. د. كريم عجيل فالح الزاملي	جامعة الامام الصادق/ كلية الآداب	١١٥١
٨١	السياسة الاقتصادية في العصر السومري القديم	م. نسرين احمد عبد النعيمي م. هيفاء احمد عبد النعيمي م.م. وصال فيصل الدليمي	جامعة الموصل/ كلية الاثار	١١٦٤
٨٢	مدينة كرشانا سلسلة تلول الناصرية	م. د. أبا ذر راهي سعدون	جامعة المثنى/ كلية الآداب	١١٧٦
٨٣	بعض أدوات الاستخدامات اليومية الغير مدروسة من العصر السومري القديم والاكدي	م. لمياء محمد علي	جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١١٩٣
٨٤	اثر البيئة الاسرية في التنشئة الاجتماعية في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية	م.م. رنا وليد فتحي	جامعة الموصل/ كلية الاثار	١٢٠٧
٨٥	الرعامسة دورهم ومكانتهم في الاسرة التاسعة عشرة	أ. م. د. محمد علي عبد الامير حسن	جامعة بغداد/ كلية اللغات	١٢١٥
٨٦	مفهوم العمل في حضارة بلاد الرافدين	أ.م.د. سعد سلمان فهد أ.م.د. كاظم عبد الله عطيه م. د. جمعة الطلبي	جامعة بغداد/ الاداب جامعة بغداد/ تربية للبنات جامعة بغداد/ الآداب	١٢٢٨
٨٧	الاختبار (المحنة) في بلاد الرافدين ومناطق الشرق القديم- دراسة مقارنة	م. د. هبة حازم محمد	جامعة الموصل/ كلية الاثار	١٢٤١
٨٨	آلهة الشعوب السورية القديمة بين الأصالة والتأثر بآلهة بلاد الرافدين	أ. د. حسين احمد سلمان أ. م. د. مها حسن رشيد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٢٥٧
٨٩	الموارد الاقتصادية لتيماء وأثرها على القبائل والمناطق المحيطة بها قبل الاسلام	أ. م. د. بشرى جعفر احمد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٢٦٩
٩٠	أثر الطرق التجارية في ديمومة الإمبراطورية الفارسية الاخمينية (٥٥٠ ق م – ٢٢٦م)	م. د. علي حسن ثابت	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٢٨٥
٩١	الشمال الأفريقي العصور الحجرية وأصل السكان	أ. م. د. ماجدة حسو منصور	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٢٩٨
٩٢	العمل والدور الانتاجي لعامة مكة وعبيدها عصر النبي (صلى الله عليه واله) حتى عام الفتح دراسة في القران الكريم	أ. د. زمان عبيد وناس	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١٣٠٤
٩٣	النجاشي ملك الحبشة (٩هـ/٦٢٠م) ودوره في نصرة المسلمين المهاجرين	م. م. حسين علاوي حاجي	وزارة التربية/ تربية الرصافة الثالثة	١٣١٣
٩٤	الاصلاح الاقتصادي في فكر الامام علي (عليه السلام)	أ.م.د. خضير نعمة هادي أ.د. قتيبة محمد مجيد	الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب	١٣٢١
٩٥	المشكلات الاقتصادية وحلولها في السيرة النبوية	م. د. هناء عبدالله عبيد م. د. نجلاء عبد الكريم خليفة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية كلية الامام الاعظم	١٣٢٩
٩٦	جمع المعلومات الأمنية في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه واله)–دراسة تاريخية	أ. م. د. حكمة لفته الكناني	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٣٤١
٩٧	الامارة الكاكوية في ايران من عام ٣٩٨-٥١٣هـ / ١٠٠٧-١١١٩م دراسة في احوالهم العامة	أ. م. د. عباس فضل حسين م. د. علي منفي شراد	جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١٣٥٣
٩٨	مدينة الكفل في عهد السلطان الاليخاني اولجايتو محمد خدابنده (٧٠٣-٧١٦هـ/ ١٣٠٣-١٣١٦م)	م.د. أرشد حمزة الفتلاوي م.د. طالب سلطان حمزه	كلية الأمام الكاظم –ع– أقسام بابل جامعة بابل/كلية التربية الفنية	١٣٦٣

٩٩	مفهوم العيون والاستخبارات في العصر الأموي	أ.م.د. عماد تالي مهدي م.د. عبدالزهرة عودة لعيبي	الجامعة العراقية/ كلية الآداب	١٣٨٤
١٠٠	التحالفات والأمم في حركة بابك الخرمي	م. محمد نعمة مطر	كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة	١٣٩٨
١٠١	مقتطفات ونوادر من اخبار خلفاء بني العباس من كتاب (حياة الحيوان الكبرى) للدميري المتوفى ٨٠٨هـ	أ. م. د. رحيم خلف الشمري	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٤١٥
١٠٢	دولة آل المسيب في الموصل (٣٨٠-٤٨٩هـ) - دراسة تاريخية	م. د. علياء جاسم محمد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٤٢٩
١٠٣	يزيدَ بن معاويةَ (دراسة في مصادر الجمهور)	م. د. منال حسن عكلة	وزارة التربية/ تربية الرصافة الاولى	١٤٤٩
١٠٤	طريق الحرير وأثره على النشاط التجاري بين بغداد والصين خلال العصر العباسي	أ. م. د. خالدة حمود سلمان أ. م. د. رغيد كمر مجيد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٤٦٩
١٠٥	النجف الاشرف بين عامي ١٩٤١- ١٩٤٥/ دراسة في أثار الحرب العالمية الثانية على احوالها الاجتماعية والسياسية	أ. د. مقدام عبدالحسن فياض	جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات	١٤٨٩
١٠٦	تمرد رشيد لولان في راوندوز وموقف الحكومة العراقية منه أيار ١٩٥٩	أ.د. عماد مكلف البدران أ.م.د. فرات عبد الحسن كاظم	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١٥٠٣
١٠٧	موقف المجتمع العراقي تجاه التطورات السياسية الداخلية بعد الحرب العالمية الاولى١٩١٨-١٩٢٤/ النجف الاشرف أنموذجاً	أ.م.د. علي عبدالمطلب حمود أ.د. سمر رحيم نعيمة	جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب	١٥١٢
١٠٨	معاهدة بورتسموث (١٩٤٨) نتائجها على العلاقات العراقية- البريطانية	م. د. رنا عبد الجبار حسين	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٥٢٣
١٠٩	موقف جريدة الموصل من التطورات السياسية والشعبية من مشكلة الموصل	أ. م. د. كاظم جواد أحمد م. د. حيدر علي طوبان	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٥٣٥
١١٠	الانسان والدولة في ضوء فلسفة السيد الشهيد محمد باقر الصدر	أ. م. د. أسعد حميد أبو شنة	جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١٥٥٠
١١١	أراء النخب الاكاديمية العراقية من حرية الصحافة في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)	م. د. منار عبد المجيد عبد الكريم	الجامعة المستنصرية/ مركز المستنصرية العربية والدولية	١٥٦٣
١١٢	قناة السويس .. التقاء يصنع التاريخ انطلاقا من الجغرافية	أ. د. سامي صالح الصياد	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١٥٧١
١١٣	دولة الامارات العربية المتحدة وأمن الخليج العربي ١٩٧١-٢٠٠٤	أ. م. د. محمد حمزة حسين م. د. لبنى رياض عبد الحميد أ. م. د. اياد رشيد محمد	جامعة الحمدانية/ كلية التربية جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية	١٥٨٢
١١٤	مشروع ميناء مبارك الكويتي الكبير واثره الاقتصادي والسياسي في مسار العلاقات العراقية- الكويتية (دراسة تحليلية تاريخية)	م.د. محمد سالم احمد الكواز	جامعة الموصل- مركز الدراسات الاقليمية	١٥٩٢
١١٥	الاهمية الاستراتيجية للحجاز في السياسة العثمانية (١٥١٧م- ١٨٧٦م)	أ. م. د. علي حمزة عباس م. د. عماد عبدالعزيز يوسف	جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية	١٦١٣
١١٦	المساعدات البريطانية للأردن منذ الاستقلال عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٦٧	م. د. غصون كريم مجذاب أ.م. د. غسان كريم مجذاب	الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية	١٦٢٥
١١٧	الحرب الاهلية الصينية (١٩٤٥-١٩٤٩) والموقف الدولي منها	أ. د. صفاء كريم شكر	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٦٣٥
١١٨	الاوضاع الاقتصادية في تونس (١٩٦٣-١٩٧٨)	أ.م.د. حسن زغير حزيم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٦٥٠

١١٩	الاحتلال البريطاني لبرقة ١٩٤١-١٩٤٩ (دراسة تاريخية في الجوانب العسكرية والادارية)	أ.م.د. جبار درويش جاسم الشمري	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية – قسم التاريخ	١٦٥٨
١٢٠	الموقف اللبناني الرسمي من اعلان قيام الوحدة المصرية-السورية عام ١٩٥٨	م. د. عبد السلام متعب عيدان أ.م. د. سعد محسن عبد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٦٧٤
١٢١	التخلف في العالم الثالث ارتيريا انموذجا ١٩٤١-١٩٦١	أ.م. د. محمد هاشم خويطر	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٦٨١
١٢٢	السلطان عبد الرحمن بن هشام ودوره السياسي في المغرب الاقصى (١٨٢٢-١٨٥٩)	م. هدى حسين موسى	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٦٨٨
١٢٣	العلاقات البريطانية - المغربية (١٨٣٠-١٨٨٢)	أ. م. د. أياد تركان ابراهيم أ. د. علي العبيدي	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية جامعة تلمسان/ كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية	١٦٩٩
١٢٤	الاصلاحات الاقتصادية في بريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر١٩٧٩-١٩٩٠ (الخصخصة انموذجا)	أ. م. د. وائل جبار النداوي م. د. أرشد حمزة الفتلاوي	جامعة المثنى كلية الامام الكاظم -ع- للدراسات الاسلامية	١٧١٢
١٢٥	تداعيات الحرب العالمية الاولى على روسيا (ثورة اكتوبر البلشفية ١٩١٧ انموذجا)	م. د. صبري كامل هادي	وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى	١٧٢٧
١٢٦	فلاحو روسيا ودورهم في الاحداث السياسية بين (١٩٠٥-١٩١٧)	أ. م. د. ايناس سعدي عبد الله	الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب	١٧٣٦
١٢٧	أثر تطور المعارف الجغرافية في دعم سياسات الهيمنة العالمية قراءة تاريخية في الجذور والاسس النظرية للمجال الحيوي النازي	أ.م. د. حيدر شاكر السلطاني م. د. فاطمة صادق عباس	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية كلية الاداب	١٧٦١
١٢٨	الصراع الانكليزي - الاسباني في فرنسا ١٥٥٨-١٥٩٨	م. د. ثامر مكي علي	الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب	١٧٨٠
١٢٩	الدور الايراني في الثورة الكردية عام ١٩٦١	م. د. زينب منعم كريم م. د. نبراس بلاسم الطائي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٧٩٥
١٣٠	الاستيطان الانكليزي في امريكا الشمالية خلال القرن السابع عشر	أ. م. د. ايمان متعب محي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٨٠١
١٣١	السياسة الملكية المطلقة في فرنسا (١٦٦١-١٧٨٩)	م. د. بشرى طايس عبد المؤمن	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٨١١
١٣٢	تطور العمارة الاسلامية في مزار الصحابي سلمان المحمدي(عليه السلام) والمزارات الملحقة به في مدينة المدائن	أ. م. د. ضرغام خالد عبد الوهاب	جامعة الكوفة/ كلية التخطيط العمراني	١٨٢٢
١٣٣	بغداد في رحلة الىهودي بنيامين التطيلي " الأندلسي" (٥٦١ - ٥٦٩ هـ / ١١٧٥ - ١١٦٥م)	أ.م.د. رضا هادي عباس	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٨٤٨
١٣٤	رحلة ابن فضلان دراسة تاريخية	م. د. خالد جعفر مبارك عبد الكريم جعفر الكشفي	المديرية العامة لتربية ديالى	١٨٦١
١٣٥	مدينة أفاميه دراسة تاريخية	أ. د. سامي حمود الحاج جاسم م. د. عدنان عطية العقابي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٨٧٢
١٣٦	أصداء واقعة مدينة بربشتر في التاريخ الاندلسي	أ.م. د. ماهر صبري كاظم	الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب	١٨٨٣
١٣٧	سيرة أبن اسحاق في المصادر الاندلسية (ابي الربيع سليمان الكلاعي انموذجا)	أ. م. د. انعام حسين احمد أ. د. كريم عاتي لعيبي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٨٩١
١٣٨	اثر المغاربة الفكري على بلاد الاندلس خلال عصري المرابطين والموحدين	أ. د. مازن صباح الاعرجي م. م. أمل إسماعيل حسن	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية تربية الرصافة/١	١٩٠٥

١٣٩	خطط وشوارع مدينة سامراء في عهود المعتصم وولديه الواثق والمتوكل (القطائع والشوارع)	أ.م. د. كفاية طارش العلي م. نزار علي حسين	جامعة البصرة / تربية بنات	١٩١٤
١٤٠	المستشرق توماس ارنولد في كتابة الدعوة الى الأسلام	د. عادل جليل لعيبي الشرع	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	١٩٢٠
١٤١	منهج وموارد أبي زرعة (ت ٨٢٦ هـ) في كتابه المدلسين	أ. د. جمعة سمين قادر	جامعة كريمان/ كلية التربية	١٩٣١
١٤٢	البعد الدلالي لمحورية اهل البيت في مدرسة المدينة الحديثية الامام الحسن بن علي انموذجا	حسين جويد الكندي	رئيس مركز البحوث والدراسات- النجف الأشرف	١٩٤٧
١٤٣	العلامة الاستاذ الدكتور حسين الداقوقي – حياته واثاره العلمية (١٩٢٢-٢٠٠٥)	أ. د. وليد عبود محمد أ. د. سعاد هادي حسن	جامعة بغداد كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية	١٩٦٤
١٤٤	الآراء النقدية عند ابن خلكان في نقده للمصادر والاخبار في كتابه (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان)	م. د. احمد عليوي صاحب	كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة	١٩٧٦
١٤٥	مرويات عبد اللطيف البغدادي عند الأيوبيين	أ.م. د. وسن ابراهيم حسين	جامعة بغداد/ كلية التربية – ابن رشد	١٩٨٥
١٤٦	عتاب اندلسي دراسة التاريخ الاندلسي في الجامعات العراقية والعربية	أ. م. د. رضا هادي عباس أ. م. د. انوار جاسم حسن	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية- قسم التاريخ	١٩٩٥
١٤٧	مؤلفات أهل اليمن عن الأسر والبيوتات الشهيرة	أ. د. محمد كريم ابراهيم الشمري	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	٢٠٠٢
١٤٨	موقف المستشرقين من العقيدة الاسلامية	أ. د. سامي حمود الحاج جاسم م. د. انتهاء خالد حميد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٠١٣
١٤٩	الأمثال في كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) دراسة تاريخية	م. د. سلام جبار منشد الاعاجيبي	جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	٢٠٢٩
١٥٠	اثر البيئة في تخطيط وعمارة محلات واحياء مدينة الموصل خلال العصور الإسلامية	أ.م.د. فيان موفق النعيمي	جامعة الموصل/ كلية الاثار	٢٠٤٥
١٥١	ابرز مدن العراق العلمية والثقافية في القرن السابع الهجري- القرن الثالث عشر الميلادي	م. د. ورقاء يونس يحيى الطائي	جامعة بغداد/ كلية الآداب	٢٠٦١
١٥٢	صور من علم الملاحة في الحضارة الاسلامية	أ. د. وجدان فريق عناد	جامعة بغداد – مركز احياء التراث العلمي العربي	٢٠٧٧
١٥٣	الاثر الحضاري للمغول في التاريخ الاسلامي (٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٣٣٥م)	م. م. حيدر شمخي جابر	ديوان الوقف الشيعي- متوسطة محمد باقر الصدر للبنين	٢٠٨٤
١٥٤	الاطباء المنجمون في الاندلس	أ. م. د. بثينة جبار زاجي نزهه عودة داخل م. م. انتصار جبر عنبر	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية وزارة التربية/ الكرخ ٢	٢١٠٣
١٥٥	التنجيم والتنبؤ بالغيبيات والسحر في مصر الفاطمية ٣٥٨-٥٦٧هـ	أ. د. هيفاء عاصم محمد م. ايمان احمد جابر	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢١١٣
١٥٦	الاحباس مفهومها وتنظيمها الاداري في مصر في عصر المماليك البرجية (٧٨٤-٩٢٢هـ)	ا. م. د. صباح شاكر الغراوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢١٢٤
١٥٧	الظواهر الطبيعية في كتاب نيل الامل في ذيل الدول لعبد الباسط بن خليل الظاهري (ت٩٢٠هـ) دراسة تاريخية	أ. د. هيفاء عاصم محمد أ. د. نضال حميد سعيد م.م. هند عبد الحق عبد الستار	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢١٤٠
١٥٨	دراسة تاريخية فلكية في تحقيق الكسوف الشمسي في زمن النبي إبراهيم (عليه السلام)	أ.د. سامي حمود الحاج- أ.م. د. اسماعيل عبد الله- نضال خوام صاحب-أ.م. د. سامي سلمان	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢١٦٢

١٥٩	الزراعة في العراق في كتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة المنسوب لابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)	أ. م. د. جنان علي الشمري	الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب	٢١٧٢
١٦٠	موقف تركيا من القضية الكردية في العراق حتى عام ١٩٧٥	أ.م.د. عصام كاظم عبدالرضا أ. د. محمد كامل الربيعي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية كلية الآداب	٢١٨٣
١٦١	العلاقات العراقية – الايرانية ١٩٦٣-١٩٦٨	أ. م. د. صبا حسين مولى	الجامعة المستنصرية/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية	٢١٩٣
١٦٢	موقف العراق من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦	أ. م. د. سؤدد عبد الحسين سبتي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٢٠٥
١٦٣	البعد الاقتصادي والسياسي في سياسة الحكومة البريطانية سنة ١٩٥٦ في ضوء وثائق السفارة العراقية في لندن	أ. م. د. شيماء طالب عبدالله أ.م. د. جبار درويش الشمري	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٢٢١
١٦٤	قوانيين الاحزاب العراقية بعد عام ٢٠٠٣	م. د. غصون مزهر حسين	الجامعة المستنصرية/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية	٢٢٣٢
١٦٥	اوضاع العراق الاقتصادية والتجارية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) في ضوء مواد غرفة تجارة بغداد	م. د. قاسم عبد الامير وسيم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٢٤٢
١٦٦	موقف اليهود من الاحتلال البريطاني الثاني للعراق ١٩٤١	م. د. اراس حسين الفت م. د. زهراء عبد العزيز سعيد	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات	٢٢٥٣
١٦٧	محمد حبيب العبيدي سيرته الاجتماعية ونشاطه السياسي في العراق حتى العام ١٩٤٨	م. د. وفاء وليد حسين أ.م. د. اخلاص لفته حريز	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٢٦٤
١٦٨	التعليم في العراق في عامي ١٩٣٧- ١٩٣٨من خلال جريدة الزمان	م. وفاء خالد خلف	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٢٧٥
١٦٩	توركوت اوزال ودوره في السياسة المائية التركية	أ. م. د. ريان ذنون العبّاسي	جامعة الموصل – مركز الدراسات الإقليمية	٢٢٨٥
١٧٠	النفوذ الالماني في الدولة العثمانية اواخر القرن التاسع عشر	م. د. سحر احمد ناجي	جامعة بغداد/ كلية الاداب	٢٢٩٦
١٧١	مكانة الازهر وعلمائه لدى الدولة العثمانية ودورهم في الحفاظ على التراث الاسلامي	أ.م.د. فردوس عبد الرحمن كريم أ. م. د. بشرى ناصر هاشم	الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب	٢٣٠٤
١٧٢	الاسلام السياسي في تركيا ١٩٢٣-١٩٧٤ دراسة تاريخية	أ. م. د. خالد عبد الوهاب عبد الرزاق	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٣١١
١٧٣	نظام التعليم في ايران من الثورة الدستورية حتى نهاية العهد البهلوي الأول ١٩٠٦-١٩٤١	م. د. روافد جبار شرهن الحسناوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٣٢٨
١٧٤	مفهوم المواطنة في الفكر العربي المعاصر	أ. د. بشرى محمود الزوبعي	مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية	٢٣٣٦
١٧٥	موقف المؤسسة الدينية الايرانية من الثورة البيضاء ١٩٦٢-١٩٦٧	م. د. سلام خسرو جوامير	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٣٤٤
١٧٦	الخلافات الحدودية المغربية – الاسبانية (سبتة ومليلة)	أ. م. د. سراب جبار خورشيد	مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية	٢٣٥٣
١٧٧	طبيعة العلاقة بين الطبقة الوسطى ومحمد شاه واثرها على مسيرة التنمية في ايران	م. د. حسين عبد زاير م. د. محمد حاتم الشرع	الكلية التربوية المفتوحة تربية الرصافة الثالثة	٢٣٦٣

موقف المستشرقين من العقيدة الاسلامية

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم م. د. انتهاء خالد حميد
الجامعة المستنصرية – كلية التربية

المستخلص

اهتم هذا البحث بدراسة موقف المستشرقين من العقيدة الاسلامية لنسلط الضوء من خلاله على افتراءاتهم ومحاولتهم التشكيك بعقائد الدين الاسلامي الحنيف كمحاولة منهم لهدمها بعد ان عكف الكثير منهم على دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية وحاولوا ارجاع الكثير من احكامها الى الاديان الاخرى، فتطرقنا الى جانباً من هذه الافتراءات والرد عليها بما يدحضها.

المقدمة

العقيدة هي حجر الأساس في التربية الإسلامية والحياة ككل؛ فالبشر يسيرون وفقاً للمعتقدات والأفكار التي يعتنقونها، وهي من أهم العلوم على الإطلاق؛ لأن العقائد اصول تبنى عليها فروعه، والأسس التي يقوم عليها بنيانه، والحصون التي لا بد منها لحماية الفكر، وهي وتمثل أصل الحياة، الذي ينبثق منه كل فرعٍ من فروع الخير وتنطلق به كل ثمرة من ثماره.

ولأهميتها في تربية الامة؛ تكثفت جهود الرسول (ﷺ)، إلى غرسها وترسيخها في النفوس أول الأمر، واستمرت الدعوة إليها ملازمة الى الدعوة للشريعة طيلة نزول الوحي عليه، لكونها الأصل في كل عمل، وهي المؤثر في حسنه وقوته، لذلك وجه المستشرقون سهامهم واطلقوا افتراءاتهم على هذه العقيدة لكي يهدموا بنيان الاسلام في قلوب المسلمين ويبعدوهم عن المنهج القويم حتى يكون لهم القوة الفكرية بعد ذلك في التوجيه والتقويم.

العقيدة لغة واصطلاحاً

العقائد جمع عقيدة هي الامور التي تصدق بها النفوس وتطمئن اليها القلوب وتكون يقيناً عن اصحابها، لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك[١] فلابد في الامر المعتقد به ان يكون مجزوماً به يقيناً، اي غير مظنون به، ولا محتمل وان يكون ثابتاً بالدليل ومطابقاً للواقع، وحاصلاً من خلال حجة قوية خالية عن المعارض، وبذلك لا يمكن زوال هذا المعتقد[٢].

اما العقيدة في الاسلام تقابل الشريعة اذ ان الاسلام عقيدة وشريعة والشريعة تعني التكاليف العلمية التي جاء بها الاسلام في العبادات والمعاملات[٣].

اهمية العقيدة الاسلامية

للعقيدة الاسلامية اهمية ضرورية للإنسان ضرورة الماء والهواء، اذ هو بدون هذه العقيدة ضائع تائه يفقد ذاته ووجوده فالعقيدة الاسلامية وحدها التي تجيب على التساؤلات التي شغلت ولا تزال تشغل الفكر الانساني بل تحيره ؟ من اين جاءت؟ ومن اين جاء هذا الكون ؟ من الموجد؟ ما صفاته ؟ وما اسماؤه ؟ ولماذا اوجدنا واوجد هذا الكون، لا توجد عقيدة سوى العقيدة الاسلامية اليوم تجيب على هذه الاسئلة اجابة صادقة مقنعة [٤].

التعريف باصول الاعتقاد في الاسلام فالايمان في الاسلام يرتكز على اركان واصول ستة

١–الايمان بالله وحده "الاعتقاد بان الله ليس كمثله شيء ومعبود بحق له اسماء وصفات تليق بذاته".

٢– الايمان بالملائكة "مخلوقات من النور، لتنفيذ اوامر الله، لا نراهم".

٣–الايمان بالكتب المنزلة على الرسل "منها التوراة والانجيل والزبور والقرآن ناسخها".

٤–الايمان بالرسل والانبياء عليهم السلام:"اولهم ادم.. واخرهم محمد (ﷺ)"

٥–الايمان باليوم الاخر "يوم القيامة لمحاسبة الناس".

٦–الايمان بالقدر خيره وشره" الرضا بما قدره الله مع الاخذ بالأسباب" [٥].

وقد اشارت الى هذه الاصول الايمانية آيات قرآنية في الكتاب العزيز جاء قوله تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ} [٦].

وقوله تعالى: {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} (٧).

اذن فهذه الاصول يرتكز عليها الايمان في الاسلام، واي تشكيك في ركن منها يودي الى نقص الايمان ان لم يكن انتفاءه لذلك وجه المستشرقون جهودهم نحوها واطلقوا افتراءاتهم محاولين زعزعتها في نفوس المسلمين ليخرجوهم عن الطريق القويم ليكون لهم بعد ذلك القوة في التوجيه والتقويم (٨).

اولاً: افتراءات المستشرقين على عقيدة المسلمين في وحدانية الله والاسماء والصفات والرد عليه

الوحدانية في الله

الاسلام هو دين التوحيد الخالص، والتنزية للذات الالهية فلا تشبيه ولاتجسيد، وهذا ما يتميز به الاسلام من بين الاديان جميعاً لذا لم تسلم هذه العقيدة من افتراءات المستشرقين والان سنورد جانباً من هذه الافتراءات(٩).

يلقي المستشرق مونتغومري وات بشبهة حول عقيدة التوحيد، مبيناً أن النبي (ﷺ) لم يكن غيوراً عليها، وأنه في نظرته للإصنام نظرة إزدواجية في المعايير، إذ إنه عليه الصلاة والسلام لم يهاجم الأصنام القابعة في الكعبة وإنما أنصب هجومه على عباد الأصنام في المعابد المترامية في ضواحي مكة (١٠).

الرد: إن هذا التجزؤ الذي يمارسه "وات" أسوة بكثير من المستشرقين مرفوض تاريخياً وعقدياً، ذلك أن الدعوة الإسلامية دعوة توحيد مطلق ينتفي معها منذ لحظتها الأولى أي توجه وثني، وقد أدركت الزعامة القريشية هذا جيداً ولهذا فإنها كانت مستعدة للتنازل عن أي شئ لمنح الرسول (ﷺ) كل ما يريده إلا هذه "شهادة أن لا إله إلا الله "، وكان الرسول (ﷺ) في المقابل مستعد أن يدخل في حوار مع الزعامة الوثنية في كل شئ إلا في هذه "شهادة أن لا إله إلا الله " ما يعنيه من رفض مطلق للوثنية أو عبادة الاصنام(١١) ومما يعين على دحض هذه الشبهة الروايات المختلفة التي تثبت ما يناقض ما ذكره "وات" ومن ذلك رواية الطبري التي ورد فيها أن المشركين أخذوا يوماً بمجامع رداء رسول الله (ﷺ)، وقالوا له أنت الذي قلت كذا في عيب آلهتنا وديننا، فما كان جوابه إلا أن قال لهم "نعم أن الذي أقول ذلك"(١٢).

كذلك أورد ابن هشام عن أمر ذلك الاجتماع الذي عقده زعماء قريش وبعثوا إلى الرسول (ﷺ) ليكلموه، وقالوا له إنا والله ما نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه مثل ما أدخلت على قومك، لقد شتمت الإباء وعبت الدين وشتمت الآلهة وسفهت الأحلام ومزقت الجماعة، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب به مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت إنما تطلب الشرف والملك ملكناك علينا، فقال النبي(ﷺ)فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليا أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم(١٣).

ويعين على تأييد ما تقدم ما ذكره ابن سعد في طبقاته من أن وفداً من زعماء قريش قدموا إلى ابي طالب ليطلبوا منه أن يكف ابن أخيه فاستدعاه وقال له يا أبن أخي هؤلاء عمومتك وأشراف قومك، وقد أرادوا أن ينصفوك فقال رسول الله(ﷺ) قولوا أسمع قالوا تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك، فقال رسول الله (ﷺ)، أرايتم إن اعطيتكم هذه هل أنتم معطي كلمة إن أنتم تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم، فقال ابو جهل إن هذه الكلمة مربحة نعم وأبيك لنقولنها وعشر أمثالها، فقال رسول الله (ﷺ) قولوا لا آله إلا الله فاشمأزوا ونفروا منها وغضبوا وقاموا وهم يقولون اصبروا على ألهتكم إن هذا لشئ يراد(١٤) من هذه الروايات وغيرها ندرك بيقين أن النبي(ﷺ) لم يهادن عبادة الأصنام يوماً، وأن موقفه من كل شئ يخدش التوحيد موقف واحد غير مجزء.

أما بالنسبة لما زعمه المستشرق الإلماني جريمة من أن كون النبي (ﷺ)استمد فكرة التوحيد على حد تعبيره من المسيحية الكائنة في جنوب الجزيرة العربية، والتي كانت وسطاً بين الوثنية واليهودية(١٥).

الرد: ان المستشرق جريمة قد زعم ان المسيحية التي استمد منها النبي (ﷺ) التوحيد وسط بين الوثنية واليهودية، اذ ان المسيحية التي يقصدها قد جمعت بين الوثنية والتثليث والتجسيم وكلاهما امران باطلان لا يليقان بالله تعالى فكيف يستمد التوحيد الحق المناقض لهما ومنهما(١٦).

وقد أعترف كثير من المستشرقين بزيف هذه الدعوى الذي ذكرها جريمة" هو توماس كارليل في كتابه الأبطال وعبادة البطل " يبين ما بين تثليث النصرانية وعقيدة التوحيد من تناقض، يحيل أن تكون الأولى أساساً للثانية فيقول إن الناس كانوا يعظمون البطل ويعظمون أمه وأباه فجاءت عقيدة التثليث بهذا وظل الناس يخلعون على الأبطال صفات الآلهة حتى كان النبي محمد (ﷺ) فقضي على هذه العقيدة "[١٧].

المستشرق رودينسون يزعم بان اله المسلمين لم يمانع في بداية الدعوة الاسلامية ان يعترف بوجود الهة لها تأثير في الكون، وان محمداً كان يدرك ذلك بدليل قوله فيما بعد عندما شن الحرب على اهل مكة (الله اكبر) يعني ذلك الله اكبر من الالهة الاخرى[١٨].

الرد: ان الايمان بالله تعالى هو الركن الاول من اركان الايمان وهو مقتضى شهادة ان الا اله الا الله (الركن الاول من اركان الاسلام) لا يصح من المسلم، حتى يسلم بتفاصيله وقواعده القطعية، مثل اسماء الله وصفاته وافعاله الثابتة بالنصوص، مثل عبادة الله تعالى وحده وعدم الشرك به وطاعة رسول الله (ﷺ)، واعتقاد خلاف ذلك والشك فيه او رده ينافي الدين والعقيدة[١٩].

فهذا ما يدحض ادعاءات رودينسون ان الله تعالى سمح في بداية الدعوة الاسلامية ان يشرك به، في حين ان الله تعالى جعل اول شرط من شروط الاسلام هو التوحيد وعدم الشرك به والنبي محمد صاحب الرسالة الاسلامية هو اول من نطق وامن بها.

ثانياً: افتراءات المستشرقين على اسماء الله وصفاته

ان اسماء الله تبارك وتعالى دالة على كماله فهي مشتقة من الصفات فهي أسماء وهي صفات، وبذلك كانت حسنى، إذ لو كانت ألفاظاً لا معاني فيها لم تكن حسنى، ولا كانت دالة على مدح ولا كمال ولساغ وقوع الانتقام والغضب في مقام الرحمة والإحسان، وبالعكس فيقال: اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت المنتقم، واللهم أعطني، فإنك أنت الضار المانع، ونحو ذلك[٢٠].

وسوف نورد بعض الآيات القرآنية التي تدل على الأسماء الحسنى منها:

قوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا} [٢١].

قوله تعالى: {قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى} [٢٢].

قوله تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ} [٢٣].

ونفي معاني أسمائه الحسنى من أعظم الإلحاد فيها قال تعالى:{ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [٢٤].

ويجب على كل انسان ان يؤمن بجميع اسماء الله الحسنى وصفاته العلى على الاسس الثلاثة التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم:

اولاً: اثباتها.

ثانياً: تنزيهها عن مشابهة المخلوقات.

ثالثاً: اليأس من ادراك كيفيتها.

وهذه الاسس الثلاثة كلها ذكرها الله في كتابه الكريم اذ ذكر اساسين في سورة الشورى في قوله عز وجل {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } [٢٥] هذا اساسان من الاسس التي يرتكز عليها توحيد الاسماء والصفات[٢٦] والاساس الثالث ذكره في سورة البقرة في قوله تعالى{وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ}[٢٧] وفي سورة طه {وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا } [٢٨] ففي هاذين الآيتين نص صريح في ان المخلوق لا يمكن ان يحيط بعلم الله ومن تطلع الى معرفة كيفية ذات الله، او كيفية صفات الله او كيفية اسماء الله، فقد تطلع الى ما ليس في امكانية العلم به[٢٩].

الشبهة الاولى:-

لقد حاول المستشرقون تأويل اسماء الله وصفاته ويتمثل ذلك في قوله تعالى {بسم الله الرحمن الرحيم} استدل بعض القساوسة على اثبات التثليث في الاسلام من خلال تأويل النص القرآني السابق، واعتقد هؤلاء ان ذلك النص فيه ثلاثة اسماء "الله والرحمن والرحيم " فيدل على التثليث.

الرد: ان النص القرآني لا يحتوي على ثلاث اسماء كما استدل بعض القساوسة بل اشتمل على اسم الله وهو ذات يدل على الله، والرحمن الرحيم صفتان لهذا الاسم، وبهذا يتضح جهل المستشرقين باللغة العربية واساليبها بحيث لم يفرقوا بين الاسم والصفة(٣٠).

وفي حديث بعض المستشرقين عن اسماء الله الحسنى نراه يتوقف عند اسم السلام الذي ورد في الآية الثالثة والعشرين من سورة الحشر زاعماً ان معناه غامض الى حد كبير، ومؤكد في نفس الوقت انه لا يعني peace ثم يورد ما قاله المفسرون من ان معناه السلامة من النقص والعيب، ويضيف قائلاً ان هذا المعنى ليس مستحيلاً، وصف قائلاً ان الرسول (ﷺ) ربما التقط هذه الكلمة من احدى صلوات النصارى وظلت عالقة بذاكرته.

الرد: هذا كلام ينقض بعضه بعضاً، اذ كيف يقول المستشرق ان معنى الاسم السلام غامض الى حد كبير، وفي ذات الوقت يقبل شرح المفسرين له بأنه السلامة من النقص والعيوب ؟ كذلك يرفض ان يكون معناه بالإنكليزية "peace" ثم لا يترجمه الا بهذه الكلمة ؟ (٣١) اما دعواه ان الرسول قد يكون التقطه من احدى الصلوات المسيحية فهي تكشف عن العقلية الاستشرافية التي تنبذ منطق البحث العلمي حينما تكون بصدد الكلام عن الاسلام ورسوله وكتابه، والا فأين الدليل على ان الرسول قد اخذه من صلاة النصارى؟ واين ومتى كان ذلك يا ترى هل دخل الرسول عليه الصلاة والسلام كنيسة؟ ان الادعاء بهذا الشكل ليس من البحث العلمي ان كل انسان يستطيع ان يقول أي كلام ويظن نفسه بذلك من زمرة العلماء والباحثين(٣٢).

ويزعم المستشرقون ان لوازم السجع حملت محمداً (ﷺ) على وصف الله بعدة صفات يتردد ذكرها في القرآن وهي تعبر عن حقيقة اله محمد لكنها عبارات مبعثرة ومتناقضة، اما اسماء الله فتبدو لأول وهلة خليطاً غريباً من الالفاظ الدالة على التجسيم والعبارات الميتافيزيقية(٣٣) وان هناك بعض الصفات التي اطلقت على ذات الله ولكنها تدل على الذم اذا اطلقت على غيره مثل صفتي المتكبر والجبار، واما صفة الباري فقد اخذهما محمد (ﷺ) من العبرية واستعملها دون ان يقصد معنى خاصاً(٣٤).

الرد:ان اهل قريش وهم في عهد المصطفى كانوا اعلم الناس بقواعد السجع وانواعه وبالبلاغة وطبقاتها، وهولاء نظروا في القرآن وسمعوا آياته فوجدوه في اعلى طبقات البلاغة والبيان، ولم يقروا انه من سجع الكهان الذي يمكن ان يفسد معاني الالفاظ، وشهد بذلك الوليد بن المغيرة الذي كان آنذاك قمة من قمم الكفر في مكة قال "والله له حلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر، وان اسفله لمغدق وانه يعلو ولا يعلى عليه" (٣٥).

ام صفتي الجبار والمتكبر اللتين هما في الافراد ذم ونقص لهما معان لا تليق بجلالة الخالق وعظمته ولا توجد هذه المعاني للأفراد المخلوقين لفقد المماثلة والمشابهة بين الخالق والمخلوق والى هذه المعاني اشار علماء التفسير فقالوا "الجبار المتكبر" أي الذي لا يليق التجبر الا لله ولا التكبر الا لعظمته(٣٦)، اما فيا يخص صفة الباري على انها اخذت من العبرية وهذا زعم لا اساس له اذ كيف يأخذ الرسول(ﷺ) شيئاً من العبرية وهو لا يعرفها بل كيف يأخذ منها شيئا وهي الكلمة موجودة في اللغة العربية فـ"البارىء: هو اسم فاعل من برأ أي" خلق " فالزعم انه مأخوذ من العبرية فاسد ولا دليل عليه(٣٧).

افتراءات المستشرقين على عقيدة الايمان بالملائكة

ان الملائكة هي مخلوقات من النور خلقت لتنفيذ اوامر الله لا نراهم نورانية تنتمي الى عالم الغيب الذي هو ضد عالم الشهادة فمن هنا كان من اللازم الايمان بها كي يكتمل ايمان المرء وقال تعالى مثبتاً ضلال من يكفر بالملائكة(٣٨) {ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالاً بعيداً} (٣٩).

وقد اقتضت حكمة الله في البشر ان يرسل لهم الرسل منهم وان يرسل لهؤلاء الرسل رسلاً من الملائكة يقومون بدور الوساطة والسفارة بينهم وبين الله يبلغونهم رسالات ربهم، ويوحون لهم شريعة الله للناس ليقوم الرسل من البشر بتبليغ الناس ما اوحي

اليه[٤٠] ويوضح هذا المعنى في قوله تعالى {ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون} [٤١].

كما اقتضت حكمة الله تعالى ان يسخر للناس الملائكة لكثير من الوظائف يقومون بها في الناس كنفخ الروح في الاجنة، ومراقبة اعمال البشر والمحافظة عليهم وقبض ارواحهم، وغير ذلك وحيث كانت لهم كل هذه العلاقة في كثير من حياتنا واعمالنا، يضاف الى ذلك امرنا الله بالايمان بمخلوقات غيبية اخبرنا بوجودهم وامرنا الله ان نؤمن بهم[٤٢].

من افتراءات المستشرقين على هذه العقيدة يقول ماكدونالد [٤٣] انه لا حاجة في الاسلام الى ملائكة وسطاء او وسطاً بين الله وعباده، ومع ذلك فقد وجدت فيه الملائكة والسبب كما يزعم هو ان الرسول (ﷺ) قد وجدها في الدين الاسلامي في عصره، فأخذها وادخلها في الاسلام[٤٤].

الرد: فماكدونالد هنا انه يجهل معنى الوساطة او يتجاهل معنى الوساطة المرفوضة في الاسلام، انها الوساطة في العبادة فالمسلم يعبد ربه دون الحاجة الى الوساطة في الصلاة او الدعاء او التوبة والاستغفار فهذه الوساطة ينكرها الاسلام اما ان تكون هناك مخلوقات تحمل الوحي وتنزل من السماء الى من اصطفاهم الله جل شأنه لحمل رسالاته وتستغفر للمؤمنين وتقبض الارواح وتكتب اعمال العبد.. الخ فليست هذه الوساطة التي يرفضها الاسلام فالرسل بدورهم هم وسطاء بين الله وعباده [٤٥].

افتراءات المستشرقين على عقيدة الايمان بالقرآن الكريم

ان القرآن الكريم هو كتاب الاسلام الذي تقوم على اساسه عقائد الدين الاسلامي وشريعته وتنبثق منه اخلاق الاسلام وآدابه فإذا ثبت انه وحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فأن الايمان به يصبح امراً لا مفر منه من اجل ذلك اتجهت جهود المناهضين للإسلام قديما وحديثاً الى محاولة زعزعة الاعتقاد بصحة القرآن وفي مصدره [٤٦]وسنوضح جانباً من هذه الافتراءات.

الشبهة الاولى:- ان القرآن الكريم ليس وحياً من عند الله وانما هو من تأليف النبي محمد (ﷺ) فيقول المستشرق جورج سيل في مقدمة ترجمته الانكليزية لمعاني القرآن التي صدرت عام ١٧٣٦م ما يأتي:" اما محمد كان في الحقيقة مؤلف القرآن والمخترع الرئيسي له فأمر لا يقبل الجدل وان كان من المرجح مع ذلك ان المعاونة التي حصل عليها من غيره في خطته لم تكن معاونة يسيرة" [٤٧].

يذهب جب[٤٨] إلى أن القرآن تعبير عن محمد صادر منه وهو نفسه رأي روزنتال، إذ يعتبر القرآن من إنشاء محمد (ﷺ) وأنه استمد الأجزاء التاريخية على الأقل من مصدر يهودي مسيحي متأخر. ولهذا نسبوا كل ما له تعلق بالدين لمحمد (ﷺ) قاطعين إياه عن مصدره الحقيقي الذي هو الوحي من رب العزة جل في علاه[٤٩].

اما فويلد يتخيل محمداً رجلاً دفعته طموحاته ووساوسه في سن الكهولة الى تأسيس دين ليعد في زمرة القدسيين، فألف مجموعة من عقائد خرافية وآداب سطحية وقام بنشرها في قومه فاتبعها رجال منهم[٥٠].

وقد اصبحت قصة تأليف محمد (ﷺ) للقرآن لدى المستشرقين امراً لا يقبل الجدل فهذا المستشرق ((رنان)) يعتبر الرسالة المحمدية امتداداً طبيعياً للحركة الدينية التي كانت سائدة في عصر محمد (ﷺ) قبل النبوة دون ان تشمل على اي جديد[٥١].

الرد: ان اسلوب القران الكريم يخالف مخالفة تامة اسلوب كلام محمد (ﷺ) فلو رجعنا الى كتب الاحاديث التي جمعت كلام الرسول محمد (ﷺ) وقارناها بالقرآن الكريم لرأينا الفرق الواضح في كل شيء، في اسلوب التعبير وفي الموضوعات فحديث الرسول محمد (ﷺ) تتجلى فيه لغة المحادثة والتفهيم والتعليم والخطابة في صورها ومعناها المألوف لدى العرب كافة، بخلاف القرآن الكريم الذي لا يعرف له شبيه في اساليب العرب[٥٢].

لو كان محمد (ﷺ) هو مؤلف القرآن بما فيه من مبادئ وافكار لماذا كان ذلك بعد اربعين عاماً من عمره، اكان يسكن طوال الاربعين عاماً من حياته عن الدعوة ثم ينشط فجاءة بعد الأربعينان لو صح هذا لكان شاذاً غريباً[٥٣].

ان هذه الآراء قديمة بثوب جديد فالقرآن الكريم يعدد اقوال المشركين السابقين تجاه فريه تأليف القرآن الكريم انتسابها لخير الخلق محمد (ﷺ) {وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً وقالوا اساطير الاولين

اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلاً } [٥٤] فيرد الرحمن مكذباً {قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفوراً رحيماً } [٥٥].

اذن فالقرآن الكريم ليس من تأليف رسول الله (ﷺ) ولا من اقوال السابقين من اليهود والنصارى بل هو تنزيل ممن يعلم كل ما طرأ في السموات والارض اذ لا تخفى عليه خافية ولم يكتف المشركون بذلك بل قالوا [٥٦] {انما يعلمه بشر} [٥٧].

الشبهة الثانية:- ان مصدر القرآن الكريم الديانة المسيحية واليهودية

ذهب بعض المستشرقين الى ان مصدر القرآن هو الديانات الاخرى وان مما اتهم به المستشرقون نبي الاسلام محمد (ﷺ) انه نقل القرآن عن راهب من رهبان الكنيسة وانه تعلم اشياء عن الديانة المسيحية من بحيرا الراهب[٥٨].

فالمستشرق بودلي يذكر في كتابه "الرسول حياة محمد "ان النبي كان يجالس الراهب بحيرا ويتعلم منه طويلاً فقد ظل الراهب يحادث العربي الصغير، وكأنما يحادث رفيقاً من رفيقاته فاخبره بعقيدة عيسى وسفه عبادة الاصنام، وارهف محمد (ﷺ) السمع الى ما ينطق به الرجل[٥٩].

وان محمد (ﷺ) تلقى القرآن وتعلمه ونقله عن ورقة بن نوفل [٦٠]، وقد ذهب الى ذلك القول المستشرق درمنغام، ومونتغمري واط، فقال في حديثه عن زواج النبي (ﷺ) من خديجة (رضي الله عنها) " كما ان خديجة كانت ابنه عم رجل يدعى ورقة بن نوفل بن اسد، وهو رجل متدين اعتنق المسيحية غالباً، وبالتأكيد فان خديجة وقعت تحت تأثيره، ويمكن ان يكون محمداً قد اخذ شيئاً من حماسة فكرته"[٦١].

ما ذهب إليه لوت من أن النبي(ﷺ) مدين بفكرة فواتح السور من قبيل: حم، وطسم، والم...إلخ لتأثير أجنبي، ويرجح أنه تأثير يهودي، ظنا منه أن السور التي بدأت بهذه الفواتح مدنية خضع فيها رسول الله (ﷺ) لتأثير اليهود، ولو دقق في الأمر لعلم أن سبعاً وعشرين سورة من تلك السور التسع والعشرين مكية، وأن اثنتين فقط من هذه السور مدنيتان وهما سورة البقرة وآل عمران[٦٢].

وأمّا المستشرقون من اليهود مثل: جولدزيهر وباول كراوس وبرناد لويس وغيرهم من اليهود فقد عرفوا بالتحامل الشديد على الإسلام، والتشكيك في أصوله، ومحاولة إثبات أن الرسول (ﷺ) لم يأت بشيء جديد، بل سرق كل شيء من اليهود والنصارى[٦٣].

الرد: سوف لا نعول كثير على قصة الراهب بحيرى الواردة في الاثر، فالصواب يمنعنا من الاخذ بهذه المقابلة العارضة، واعتبارها مصدراً لتعليم محمد، لان الحادثة اما انها اسطورية، وانه يجب علينا اخذ كل الوقائع التي تذكرها في الحسبان وحينئذ تذكر ان هذه المقابلة كانت في حضور جميع افراد القافلة، وان محمد كان في دوره مسؤولا لا مستمعاً، وبانتهاء الاستجواب خلص الراهب الى نبؤه مضمونها توقع بعثة هذا الشاب رسولا في المستقبل فالفكرة اذن تفند نفسها[٦٤].

اما فيما يتعلق بالرد على شبهة ان الرسول (ﷺ) تلقى القرآن وتعلمه عن ورقة بن نوفل، فالرد على ذلك بالقول ان هذا اللقاء الذي تم بين محمد (ﷺ) وبين ورقة بن نوفل حصل في وقت متأخر بعد نزول الوحي للمرة الاولى الى الرسول (ﷺ) مما دل على عدم وجود علاقة سابقة بينهما[٦٥] بل السيدة خديجة (رضي الله عنها) هي التي عرفته به فكان نوفل ممن تنصر في الجاهلية وكان يعرف العربية والعبرانية وكان له علم بالكتب السابقة، وعندما علمت خديجة (رضي الله عنها) بحال النبي (ﷺ) وما حصل له من نزول الوحي ذهبت الى ابن عمها ورقة، فاخبره النبي(ﷺ) بما رأى، فقال له ورقة " هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، ياليتني فيها جذعاً، ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك، فقال (ﷺ) او مخرجي هم ؟فقال نعم، لم يأت رجلٌ قبلك بمثل ما جاءت به، ان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً" وتوفي بعد ذلك وهذا اللقاء الذي حصل بينهما لا يمكن ان يكون ينبوعاً للقرآن الكريم كما يقول المستشرقون لان المقابلة كانت خاطفة[٦٦].

ما فيما يتعلق بالرد على لوت فيما يخص فواتح السور ان هذه الالفاظ وردت في القرآن الكريم ايماء الى الاعجاز والتحدي على سبيل الايقاظ فلولا انه وحي من الله لما عجزوا عن معارضته، وبذلك يتضح ان هذه الاحرف جاءت في قمة التحدي للعرب الذين كانوا من ارباب البلاغة والبيان[٦٧].

الوحي شرعاً: القاء الله الكلام او المعنى في نفس الرسول بخفاء وسرعة، بملك او دون ملك، ولقد اورد القرآن الكريم في مواطن كثيرة كلمة وحي او مشتقاتها بالمعاني التي اطلقت عليها في اللغة العربية كما استعملها بالمعنى الخاص بالرسل، وهو اعلام خاص خفي سريع من الله تعالى لرسله وانبيائه، ومن هنا يتضح ان معنى اللغة في الشرع اخص منه في اللغة من جهة مصدره وهو الله تعالى، ومن جهة الموحى اليهم وهم الرسل(٨١).

انواع الوحي: بين الله سبحانه وتعالى في القرآن أن وحيه إلى رسله يأتي على ثلاثة أنواع:

أ- إلقاء المعنى في القلب، فالموحى إليه لا يسمع صوتا ولايرى ملكا، إنما يلقي الله في قلبه ما يريد إلقائه إليه(٨٢).

ب -الكلام من وراء حجاب، ومعناه أن يسمع الرسول كلام الله ما يريد ألقاه إليه.

ج - تكليم النبي بواسطة جبريل، وهذا النوع من الوحي بواسطة الملك.

النوعان الأولان وحي بلا واسطة وهذه الأنواع الثلاثة تشير إليها آية قرآنية(٨٣) حيث قال تعالى: {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب، أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليم حكيم} (٨٤).

لقد ذهب المستشرقون مذاهب شتى في تفسير الوحي الإلهي المنزل على النبي (ﷺ) ولكنهم أجمعوا على إنكاره، وأتوا بتفسيرات وتعليلات و تأويلات حاولوا من خلالها تفسير التصرفات التي تنتاب الرسول إبان نزول الوحي عليه(٨٥) هي حالة صرع ونوبات تتمخض منه عما يخبر به انه وحي، ومن اوائل من اتهمه بذلك الكاتب البيزنطي ثيوفانيس، ويؤكد ذلك نولدكه فيقول: "إن سبب الوحي النازل على محمد (ﷺ) والدعوة التي قام بها هو ما كان ينتابه من داء الصرع" وأكد المستشرق سان بدرو أن النبي كان مصروعاً بمعنى أن الشياطين كانت تسيطر عليه وتتحكم فيه، وكذلك وصف رودينسون القرآنَ بأنه هَلوسة سمعية وبصرية وهذيان(٨٦).

وكزيمسكي حاول التشكيك بالوحي بطريقة ثانية حيث انه لم يتهم ان الوحي هو ثمرة الصرع ولكنه يمهد فقط لقبول هذه القضية، فيقول "ان النبي كان مصاباً بالصرع في طفولته، وهذا الصرع هو الذي جعل حليمة السعدية تسلم محمداً الى امه قبل انقضاء الاجل المضروب بين حليمة وآمنة" (٨٧).

كما لجأ فيليب الى التشكيك في الوحي بطريقة ثالثة وهي ابراز الوحي في صورة حلم حيث ذكر في كتابه "تاريخ العرب في حديثه عن سيرة محمد (ﷺ) "فيما هو نائم (ﷺ) يوما في ها الغار (غار حراء) سمع صوتاً يأمره قائلاً"اقرا باسم ربك الذي خلق"، فكان هذا الوحي وبدء الرسالة"(٨٨).

الرد:ان هذه الادعاءات تدل على جهل المستشرقين بشخصية الرسول (ﷺ) فقد شهد التاريخ بالادلة القاطعة ان الرسول (ﷺ) كان حليماً واسع الصدر، حسن الخلق، اما ما ادعاه المستشرقون بانه مصاب بداء عصبي(٨٩) ومن اعراضه شذوذ في الخلق، وضيق في التنفس وقد يصل صاحبه الى الاغماء والهذيان، فهذه الصفات لا تتفق مع ما هو معروف عن النبي (ﷺ) انه كان امة في اخلاقه، فكيف يصلح من يصاب بهذا المرض العضال لقيادة البشرية وكيف نتصور من هذا المصاب عقيدة التوحيد والتشريعات القرآنية في جميع مجالات الحياة وهذا الاعجاز القرآني في اسلوبه، ونظمه فالرسول(ﷺ)كان شخوص متعددة في شخص واحد فقد كان قائداً عسكرياً وسياسياً محنكاً وكان زوجاً صالحاً وصديقاً حميماً وغير ذلك من الصفات(٩٠).

ومن ثم نجد ان العلم يبين ان المصاب بالصرع يفقد الادراك الانساني وينزل بالإنسان الى مرتبة يفقد اثناءها الشعور والحس، اما الوحي فهو سمو روحي اختص الله به انبياءه ليلقى اليهم بحقائق الكون اليقينية العليا كي يبلغوها للناس، ثم ان الطب لم يعرف حالة واحدة كان فيها المريض بالهستيريا او بأي نوع من هذه الامراض العصبية قال وهو واقع في غيبوبة كلاما مفهوماً له معنى معقول، وانما كل من يشاهد المريض وهو على حالته هذه يسمع منه هذيانا بخلاف النبي الذي سمع منه كلام الاعجاز وهو القرآن الكريم(٩١).

اما ما انزل على النبي(ﷺ) فهو بزعمهم انه رؤى ومنامات، ومتى كان الانسان يرى في احلامه كتاباً محكما، لا تناقض فيه ولا يخالف عقلاً او علما، وفيه تشريع متكامل للمجتمع، ينظم له قواعد حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية(٩٢).

افتراءات المستشرقين حول عالمية الرسالة

هنالك الكثير من المستشرقين الذين ينكرون ان يكون الاسلام دعوة عالمية ويرى هؤلاء ان سيدنا محمد (ﷺ) بعث الى العرب وحدهم، اون الرسالة الاسلامية كانت للامة العربية دون غيرها[٩٣] ومن هؤلاء المستشرقين (وليم موير)الذي يقول "ان فكرة عموم الرسالة جاءت فيما بعد، وان هذه الفكرة على الرغم من كثرة الآيات والاحاديث التي تؤيدها لم يفكر فيها محمد (ﷺ) نفسه وعلى فرض انه فكر فيها فقد كان تفكيره تفكيراً غامضا فأن عالمه الذي كان يفكر فيه انما كان بلاد العرب، كما ان هذا الدين الجديد لن يهيأ الا لها، ان محمداً لم يوجه دعوته منذ بعث الى ان مات الا للعرب دون غيرهم، وهكذا نرى ان نواة عالمية الرساله قد غرست ولكنها اذا كانت قد اخترت ونمت بعد ذلك فأنما يرجع هذا الى الظروف والاحوال اكثر منه الى الخطط والمناهج"[٩٤].

ويقول المستشرق كيتاني "لم يتخطى محمد بفكرة حدود الجزيرة العربية ليدعو امم العالم في ذلك الوقت الى هذا الدين" واوضح جاك س.ريسر في كتابه الحضارة العربية " ان الاسلام للعرب فقط" [٩٥] لذلك يدعى المستشرقون ان الفتوحات الاسلامية كان الهدف منها الغنيمة يقول المستشرق الالماني يوليوس فلهاودن" ولم تكن الحكومة الاسلامية يهمها سوى حمل الخراج على المقدار المفروض له الذميون بقرة، الوالي يمسكها من قرونها حتى تسكن وعامل الخراج يحلبها"[٩٦].

الرد: ان الرسالة الاسلامية رسالة عالمية وما يؤكد ذلك قولة تعالى {وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن اكثر الناس لا يعلمون} [٩٧]، وتؤكد تعاليم الاسلام عالمية هذ الدين فهي انسانية عالمية تلبي حاجة كل المجتمعات على اختلاف الازمان والبلدان[٩٨] ولو كان غير ذلك فلماذا وجه الرسول (ﷺ) الوفود من بقاع العالم ودعوة ملوكها لدخول الاسلام.

هذه خلاصة كتاب رأت المؤلفة ان تقدمه بين يدي قرائها في حديثها عن مستقبل الاسلام وجاء فيه" اننا نستطيع ان نجد حلاً شاملاً لمشاكل الانسانية كلها في القرآن الكريم وقوانينه تناسب مختلف البيئات والاجناس، وان رسالة النبي محمد كانت موجهة الى الناس كافة، وكان انتشار الاسلام بين الناس كتمشي المياه في الاعواد الجافة اليابسة لأنه جاء في وقت ساد فيه فساد العقائد والسلوك والمجتمعات وقد استطاع ان ينقذ الناس من هذا الفساد بهدى القرآن، ونحن الان نعيش في عصر لا يختلف كثيراً عن العصر الذي نزل فيه القرآن، واذن فصلاح العالم ممكن الحدوث اذا نحن رجعنا للقرآن من جديد"[٩٩].

وقد اثبتت دلائل كثيرة بطلان تهمت انتشار لاسلام بالسيف والاكراه واهم ما يثبت ذلك في قوله تعالى:{لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي} [١٠٠] وقوله تعالى {ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة} [١٠١].

بعض افتراءات المستشرقين على شخص الرسول(ﷺ)

اما ما أعلنه القس المعمداني الأميركي جيري فاينز من أن الرسول كان يتحرش بالأطفال وتزوج اثنتي عشرة زوجة إحداهن عندها تسع سنوات، وادعى في مؤتمر سنوي للكنيسة البروتستانتية الأميركية في سانت لويس أن الديانة الإسلامية أسسها الرسول (ﷺ)الذي اتخذ اثنتي عشرة زوجة آخرها في التاسعة من عمرها[١٠٢].

الرد: ان جوابنا على هذا الافتراء ان الرسول (ﷺ) ما كان بحاجة لأن يتزوج بمن تزوج من النساء بعد السيدة خديجة(ﷺ) وقد أمضي معها زهرة شبابه، وصفوة عمره، لولا حرصه على الدعوة الإسلامية، ورغبه هذا الحرص في مصاهرة من تقوى بهم شوكته ويشتد بهم أزره، بعد أن فقد عمه وزوجته ومن جهة أخرى، عطفه وحنانه ورحمته باللاتي تزوج بهن من الأرامل الثيبات بعد أن تركهن أزواجهن من غير ناصر ولا معين[١٠٣].

لوكان للهوى والشهوة سلطان في قلب المصطفى(ﷺ)لاتخذ من الزوجات من شاء قبل النبوة وهو في أول شبابه، فلا شرع يمنعه من ذلك، ولا عادة تمنعه من قضاء مآربه وخاصة أنه كان مرغوباً فيه بين الناس لما اشتهر به من مكارم الأخلاق وحميد الفعال، والخصال، ورائق الجمال وكمال القوة والفتوة، لكنه لم يفعل ذلك ولم يتزوج قبل النبوة من شاء من النساء وهو في عنفوان شبابه، والعرب في ذلك الوقت كانوا يكثرون من الزوجات الى العشر والعشرين في وقت واحد[١٠٤] علماً عند اجراءات بعض الحسابات البسيطة تثبت ان الرسول(ﷺ) تزوج عائشة في عمر السبعة عشر او الثامنة عشر وليس كما هو في المرويات التاريخية.

اتهم بعض المستشرقين ان الرسول(ﷺ) كان يهاب السيدة خديجة (رضي الله عنها) لمالها الذي يفيد منه كثيراً[١٠٥].

الرد: ان الرسول(ﷺ) لم يتمتع بهذا الثروة ولم يتلذذ بها بل قضى حياته زاهداً فقيراً متقشفاً في مأكله وملبسه ومشربه وسائر اموره وامواله وكان طعامه عادة الخبز والماء وربما تتابعت الشهور ولم يوقد ناراً بداره[١٠٦].

وان زواج اساسه المادة لا يمت الى السعادة بشيء، بينما نحن نعلم ان الرسول كان سعيداً مطمئناً خلال السنين الطوال التي قضاها مع زوجته خديجة بالرغم من اضطهاد قريش وايذائها له، وطالما حن اليها بعد وفاتها وذكرها بالخير وعرفان الجميل[١٠٧]

اتهام شخص الرسول بانه شاعر او ناثر مبدع قال سفارى "ان محمداً اخذ ينظم القرآن" وقال فرانك "انه ناثر مبدع، ابتكر النثر الفني الادبي" [١٠٨].

ويرد عليه ديزيه بلانشيه "كفى هذا القران مجدا وجلالا ان الاربعة عشر قرناً التي مرت عليه لم تستطع ان تجفف اسلوبه، بل لم يزل غضاً كأن عهده بالحياة أمس".

ويكفي ان الصناعة الوحيدة لقريش كانت الشعر وبسهوله كان يمكن كشفه وتعرية كذبه لو كان كاذب كما يدعي المغرضون[١٠٩] وان الشعراء نالوا اعجاب الناس بأناشيدهم الرنانة، وملكوا النفوس وتصرفوا فيها بشعرهم البليغ وقصائدهم الغر، لكن هل نفعوا الانسانية وهم يهيمون في الاودية بالخيال؟ كلا فالشعراء لم يكن منهم الا اثارة كامن العواطف، ولا ينتظر منهم ان يحلوا معضلات الحياة الانسانية[١١٠].

عقيدة الايمان باليوم الاخر وموقف المستشرقين منها

تعد عقيدة الايمان باليوم الاخرة ركناً اساسياً من اركان الايمان واصلاً من اصول العقيدة في الاسلام، لذا اهتم المسلمون بتتبع الحديث عنها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وايقنوا ان الحديث عن الجنة والنار والنعيم والعذاب والصراط والميزان والحساب امام الرحمن كل ذلك اوحى به الى رسولنا الكريم(ﷺ) وأن من صدق بذلك فهو ممن يؤمنون بالغيب وايمانه لا شائبة عليه ومن كذب فهو من الظالمين، وعلى هذا المعتقد ظلوا سائرين الى يوم الوقت المعلوم[١١١] وقد لاقى هذا الاعتقاد افتراءات من قبل المستشرقين رغبة منهم في زلزلة هذا الاعتقاد في نفوس المسلمين نورد بعضاً من هذه الافتراءات.

حيث يزعم المستشرق كارادي ان الرسول قد اخذ صور الجنة من التصاوير النصرانية، ويمضي المستشرق هوروڤيتز على نفس الوتيرة من اتهام الرسول بأنه قد اخذ جنته من اهل الكتاب قائلا ان ما جاء في اية الخامسة عشر من سورة محمد مطابق لما عند اليهود والنصارى من اوصاف انهار الجنة، مع فارق بسيط هو[١١٢] ان الرسول (ﷺ) قد جعل احد هذه الانهار من ماء بدلاً من الزيت كما هو عندهم محاولاً ايهام القارىء في مقاله بأن الرسول قد استعان بالماء بدل الزيت لشحته في الجزيرة العربية[١١٣].

اما جولد تسيهر[١١٤]فلم يخالف ما ذهب اليه صاحباه بل يقول:ان ما كان يبشر به محمد (ﷺ) خالصاً بالدار الاخرة ليس الا مجموعة مواد استقاها بصراحة من الخارج واقام عليها هذا التبشير، ولم يكتف بذلك بل زعم في موضع اخر ان مفهوم الدار الاخرة في الاسلام قد تبلور بسبب رواج القصص والاساطير[١١٥].

الرد: ان الزعم الاستشرافي القائل بأن الاسلام اقتبس تعاليمه الخاصة باليوم الاخرة من مصادر خارجية زعم لم يستند الى اي دليل، وهو بمثابة اطلاقات وتعميمات مجردة من البرهان، ومن اراد الالتزام بالموضوعية وصبغ ما يقوله بالصبغة العلمية عليه ان يأتي بمستند معتبر ليؤكد لنا حقاً ان النبي(ﷺ) بالفعل قد اخذ تعاليمه هذه من مصادر اجنبية وليس عن طريق السماء[١١٦].

افتراءات المستشرقين حول عقيدة الايمان بالقضاء والقدر في الاسلام والرد عليها

لما كانت عقيدة الايمان بالقضاء والقدر في الاسلام من العقائد ذات الاهمية بين اركان الاسلام لارتباطهما ارتباطاً وثيقاً بوحدانية الله تعالى وقدرته، لذلك عمد الغلاة من المستشرقين الى اثارة الغبار عليها كسابقتها من العقائد الاسلامية[١١٧].

فيقول المستشرق ماكدونالد عن القدر فنجد انه يصف الايات الواردة في القرآن الكريم بشأن الجبر والاختيار بالتناقض، قائلاً ان هذا يرينا ان محمداً كان واعظاً وسياسياً لا لاهوتياً صاحب نسق فكري في مجال العقيدة ويضيف قائلاً ان المستشرف

اتهم بعض المستشرقين ان الرسول(ﷺ) كان يهاب السيدة خديجة (رضي الله عنها) لمالها الذي يفيد منه كثيراً[١٠٥].

الرد: ان الرسول(ﷺ) لم يتمتع بهذا الثروة ولم يتلذذ بها بل قضى حياته زاهداً فقيراً متقشفاً في مأكله وملبسه ومشربه وسائر اموره وامواله وكان طعامه عادة الخبز والماء وربما تتابعت الشهور ولم يوقد ناراً بداره[١٠٦].

وان زواج اساسه المادة لا يمت الى السعادة بشيء، بينما نحن نعلم ان الرسول كان سعيداً مطمئناً خلال السنين الطوال التي قضاها مع زوجته خديجة بالرغم من اضطهاد قريش وايذائها له، وطالما حن اليها بعد وفاتها وذكرها بالخير وعرفان الجميل[١٠٧]

اتهام شخص الرسول بانه شاعر او ناثر مبدع قال سفارى "ان محمداً اخذ ينظم القرآن" وقال فرانك "انه ناثر مبدع، ابتكر النثر الفني الادبي" [١٠٨].

ويرد عليه ديزيه بلانشيه "كفى هذا القران مجدا وجلالا ان الاربعة عشر قرناً التي مرت عليه لم تستطع ان تجفف اسلوبه، بل لم يزل غضاً كأن عهده بالحياة أمس".

ويكفي ان الصناعة الوحيدة لقريش كانت الشعر وبسهوله كان يمكن كشفه وتعرية كذبه لو كان كاذب كما يدعي المغرضون[١٠٩] وان الشعراء نالوا اعجاب الناس بأناشيدهم الرنانة، وملكوا النفوس وتصرفوا فيها بشعرهم البليغ وقصائدهم الغر، لكن هل نفعوا الانسانية وهم يهيمون في الاودية بالخيال؟ كلا فالشعراء لم يكن منهم الا اثارة كامن العواطف، ولا ينتظر منهم ان يحلوا معضلات الحياة الانسانية[١١٠].

عقيدة الايمان باليوم الاخر وموقف المستشرقين منها

تعد عقيدة الايمان باليوم الاخرة ركناً اساسياً من اركان الايمان واصلاً من اصول العقيدة في الاسلام، لذا اهتم المسلمون بتتبع الحديث عنها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وايقنوا ان الحديث عن الجنة والنار والنعيم والعذاب والصراط والميزان والحساب امام الرحمن كل ذلك اوحى به الى رسولنا الكريم(ﷺ) وأن من صدق بذلك فهو ممن يؤمنون بالغيب وايمانه لا شائبة عليه ومن كذب فهو من الظالمين، وعلى هذا المعتقد ظلوا سائرين الى يوم الوقت المعلوم[١١١] وقد لاقى هذا الاعتقاد افتراءات من قبل المستشرقين رغبة منهم في زلزلة هذا الاعتقاد في نفوس المسلمين نورد بعضاً من هذه الافتراءات.

حيث يزعم المستشرق كارادي ان الرسول قد اخذ صور الجنة من التصاوير النصرانية، ويمضي المستشرق هوروثيتز على نفس الوتيرة من اتهام الرسول بأنه قد اخذ جنته من اهل الكتاب قائلا ان ما جاء في اية الخامسة عشر من سورة محمد مطابق لما عند اليهود والنصارى من اوصاف انهار الجنة، مع فارق بسيط هو[١١٢] ان الرسول (ﷺ) قد جعل احد هذه الانهار من ماء بدلاً من الزيت كما هو عندهم محاولاً ايهام القارىء في مقاله بأن الرسول قد استعان بالماء بدل الزيت لشحته في الجزيرة العربية[١١٣].

اما جولد تسيهر[١١٤]فلم يخالف ما ذهب اليه صاحباه بل يقول:ان ما كان يبشر به محمد (ﷺ) خالصاً بالدار الاخرة ليس الا مجموعة مواد استقاها بصراحة من الخارج واقام عليها هذا التبشير، ولم يكتف بذلك بل زعم في موضع اخر ان مفهوم الدار الاخرة في الاسلام قد تبلور بسبب رواج القصص والاساطير[١١٥].

الرد: ان الزعم الاستشرافي القائل بأن الاسلام اقتبس تعاليمه الخاصة باليوم الاخرة من مصادر خارجية زعم لم يستند الى اي دليل، وهو بمثابة اطلاقات وتعميمات مجردة من البرهان، ومن اراد الالتزام بالموضوعية وصبغ ما يقوله بالصبغة العلمية عليه ان يأتي بمستند معتبر ليؤكد لنا حقاً ان النبي(ﷺ) بالفعل قد اخذ تعاليمه هذه من مصادر اجنبية وليس عن طريق السماء[١١٦].

افتراءات المستشرقين حول عقيدة الايمان بالقضاء والقدر في الاسلام والرد عليها

لما كانت عقيدة الايمان بالقضاء والقدر في الاسلام من العقائد ذات الاهمية بين اركان الاسلام لارتباطهما ارتباطاً وثيقاً بوحدانية الله تعالى وقدرته، لذلك عمد الغلاة من المستشرقين الى اثارة الغبار عليها كسابقتها من العقائد الاسلامية[١١٧].

فيقول المستشرق ماكدونالد عن القدر فنجد انه يصف الايات الواردة في القرآن الكريم بشأن الجبر والاختيار بالتناقض، قائلاً ان هذا يرينا ان محمداً كان واعظاً وسياسياً لا لاهوتياً صاحب نسق فكري في مجال العقيدة ويضيف قائلاً ان المستشرف

جريمة قد اثبت ان القول بالجبر قد سار باطراد في اخريات حياته صلى الله عليه واله وسلم وان موقف المسلمين الاوائل كان هو موقف الجبر المطلق[١١٨].

وماكدونالد في اشارته هذه حاول ان يبرز ان النصوص القرآنية وكأنها متضاربة ومتناقضة مثل قوله تعالى {من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً ومرشداً} [١١٩] واخرى في قوله تعالى {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} [١٢٠] وزاعماً ان هذه الآيات خدمت المذاهب المتعارضة على السواء[١٢١].

ان قليلاً من التفكير العميق يهدينا الى ان هذا ليس من التناقض في شيء، وان المسألة هي مسألة النظر الى الموضوع من زواياه المختلفين، ذلك ان الله سبحانه هو خالق كل شيء وان ارادته ارادة مطلقة له ند في الارض ولا في السماء بما في ذلك الانسان[١٢٢] فمن هنا يقال مشيئة الله اقتضت ان تكون للانسان مشيئة اي ان المشيئة هي جزء من القوانين الكونية التي تعد مظهراً للإرادة الالهية، وتأكد هذا المعنى قوله تعالى {وما تشاءون الا ان يشاء الله} [١٢٣].

ومن هذا يتبين انه لا توجد تناقض بين الآيات الكريمة التي تتحدث عن اعمال الانسان ومدى مسؤوليته عنها، فالله سبحانه وتعالى قد جعل للإنسان مشيئة وهو في الجنة الاولى، ولا تزال هذه المشيئة معه هنا في الدنيا، وسوف تبقى ملازمة له حتى في جنة الآخرة، وهو ما يوضح لنا ايضاحاً جلياً لا لبس فيه ان المشيئة اصيلة في تركيب الانسان [١٢٤].

ثم زعموا ان في العقيدة الاسلامية فكرة اسلامية خاصة وان المحمدين يقومون بتعليمها الى شبابهم على انه لا يصيبهم الا ما قدر الله ودبر بإرادته وهذا اساس دينهم منذ الازل[١٢٥].

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة ((موقف المستشرقين من العقيدة الاسلامية)) يجب الإشارة إلى أهم الاستنتاجات التي توصلت اليها.

قد تبين مما سبق ان المستشرقين قد تحالفوا في ضرب الاسلام ورسوله وعقيدته، وكان الهدف الذي يصبو اليه المستشرقين في مهاجمتهم العقيدة الاسلامية هو هجر هذا الدين والبعد عن الصراط المستقيم والارتماء في احضان الاوربيين من نصارى ويهود ووثنيين، او الالتحاق بركب الملحدين من الشيوعيين والوجوديين وغيرهم من عباد الشيطان، وهذا امل جل المستشرقين والذي اليه يهدفون حتى يتسنى لهم دخول بلادنا والتحكم في عقول ابنائنا ومواردنا التي وهبها الله للمسلمين.

الهوامش

١-عمر سليمان الاشقر، العقيدة في الله، ط١٢، دار النفاس، (الاردن-١٩٩٩م)، ص١١.

٢-مركز نون للتأليف والترجمة، مدخل الى علم الكلام، لا.ط، (بيروت-٢٠١٠م)، ص١٨.

٣-عمر، العقيدة في الله، ص ١٢.

٤-عمر، العقيدة في الله، ص١٥.

٥-محمد بن جميل زينو، مختصر العقيدة الاسلامية من الكتاب والسنة الصحيحة، ط١، دار الحديث الخيرية، (مكة المكرمة -د.ت)، ص٣

٦-سورة البقرة الاية:٢٨٥.

٧-سورة البقرة الاية:١٧٧.

٨-عبد المنعم فؤاد، من افتراءات المستشرقين على الاصول العقدية في الاسلام، ط١، مكتبة العبيكان، (الرياض -٢٠٠١م)، ص٥٢.

٩- محمد محمد ابو ليلة، محمد بين الحقيقة والافتراء في الرد على الكاتب اليهودي الفرنسي مكسيم رودغيسون، ط١، دار النشر للجامعات، (مصر - ١٩٩٩م)، ص١٢٥.

١٠-منتغوموري وات، محمد في مكة، ترجمة شعبان بركات، لا.ط، المكتبة المصرية (بيروت -د.ت)، ص ٢١٣-٢١٤.

١١- عماد الدين خليل، المستشرقون والسيرة النبوية، ط١، دار المعارف، (لا.م-د.ت)، ص٥٠.

١٢- محمد بن جرير، (ت:٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف، (مصر-د.ت)، ج٢، ص ٢٣٢-٢٣٣.

١٣-ابي محمد عبد الملك المعافري، (ت:٢١٣هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تقديم وضبط طه عبد الرؤوف، لا.ط، دار الجبل، (بيروت -د.ت)، ج١، ص ٢٦٢-٢٦٣.

٩٠-عبد المتعال، السيرة النبوية واوهام المستشرقين، ص٧٤-٧٥.
٩١-شوقي، الاسقاط، ص٧٧.
٩٢-محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الاسلام وموقف بعض المستشرقين منها، ط١، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، (طرابلس-١٩٨٣م)، ص٣٨.
٩٣-حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، ط١٤، دار الجبل، مكتبة النهضة، (بيروت -١٩٩٦م)، ج١، ص ١٣٧.
٩٤- شوقي، الاسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين، ص١٤١.
٩٥- شوقي، الاسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين، ص ١٨١.
٩٦- سورة سبأ:الاية ٢٨.
٩٧-انو ر الجندي، عطاء الاسلام الحضاري، ط١٤، لا.مط، (لا.م-د.ت)، ص٣٤.
٩٨-عبد الجليل عبده شلبي، صور استشراقية، لا.ط، لا.مط، (لا.م- ١٩٨٧م)، ص١٩٤.
٩٩-حمد، ظاهرة انتشار الاسلام وموقف بعض المستشرقين منها، ص٢٠٥.
١٠٠-سورة البقرة اية: ٢٥٦.
١٠١-سورة النحل اية: ١٢٥.
١٠٢-انور، معجم افتراءات الغرب على الشرق، ص١٠١.
١٠٣-انور، معجم افتراءات الغرب على الشرق، ص١٠١-١٠٢.
١٠٤-انور، معجم افتراءات الغرب على الشرق، ص١٠٢.
١٠٥-عبد المتعال، السيرة النبوية واوهام المستشرقين، ص٨٠.
١٠٦-توماس كارليل، محمد المثل الاعلى (ﷺ)، عربه محمد السباعي، لا.ط، مكتبة الآداب، (القاهرة-١٩٩٣م)، ص٤٨.
١٠٧-عبد المتعال، السيرة النبوية واوهام المستشرقين، ص ٨٠.
١٠٨-عبد المتعال، السيرة النبوية واوهام المستشرقين، ص ٨٤.
١٠٩-انور، افتراءات الغرب على الشرق، ص١١٧.
١١٠-عبدالمتعال، السيرة النبوية واوهام المستشرقين، ص٨٥.
١١١-عبد المنعم، من افتراءات المستشرقين على الاصول العقدية في الاسلام، ص٢٢٥.
١١٢-ابراهيم، دائرة المعارف الاسلامية الاستشرافية اضاليل واباطيل، ص٩٣.
١١٣-ابراهيم، دائرة المعارف الاسلامية الاستشرافية اضاليل واباطيل، ص٩٤.
١١٤-ولد عام ١٨٩٥م في بلاد المجر واسرته يهودية ذات مكانة وقدر كبير، اتجه الى الدراسات الشرقية وهو لا يزال في سن السادس عشر رحل الى القاهرة مدة ثم سافر الى سوريا وفلسطين، وفي اثناء اقامته في القاهرة استطاع ان يدخل بعض الدروس في الازهر، فبدأ يترجم في هذه السن من التركية الى المجرية، بدوي، موسوعة المستشرقين، ص١٩٧.
١١٥-عبد المنعم، من افتراءات المستشرقين على الاصول العقدية في الاسلام، ص٢٦٦.
١١٦-عبد المنعم، من افتراءات المستشرقين على الاصول العقدية في الاسلام، ص٢٢٧.
١١٧-عبد المنعم، من افتراءات المستشرقين على الاصول العقدية في الاسلام، ص٢٥١.
١١٨-ابراهيم، دائرة المعارف الاسلامية الاستشرافية اضاليل واباطيل، ص٩٤-٩٥.
١١٩-سورة الكهف اية: ١٧.
١٢٠-سورة التوبة اية:١٠٥
١٢١-محمد الغزالي، دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، ط٧، شركة النهضة المصرية، (القاهرة- ٢٠٠٥م)، ص٨٥.
١٢٢-ابراهيم، دائرة المعارف الاستشرافية اضاليل واباطيل، ص٩٥.
١٢٣-سورة الانسان اية: ٣٠.
١٢٤-ابراهيم، دائرة المعارف الاستشراقية اضاليل واباطيل، ص٩٦.
١٢٥-عبد المنعم، من افتراءات المستشرقين على الاصول العقدية في الاسلام، ص٢٥٢.

المصادر

- القرآن الكريم
- ابن سعد، محمد بن منيع الزهري، (ت:٢٣٠هـ).
- الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، لا.ط، مكتبة الخانجي، (القاهرة -د.ت).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٢-الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط و تركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت -٢٠٠٠م).
- الطبري، محمد بن جرير، (ت:٣١٠هـ).

٣- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف، (مصر-د.ت).
- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م).

٤- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق محب الدين ابي سعيد عمر بن غراس، لا.ط، دار الفكر، (بيروت- ١٩٩٥م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (ت:٧١١هـ).

٥-لسان العرب، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف، لا.ط، دار المعارف، (القاهرة-د.ت).
- ابن هشام، ابي محمد عبد الملك المعافري، (ت:٢١٣هـ).

٦-السيرة النبوية لابن هشام، تقديم وضبط طه عبد الرؤوف، لا.ط، دار الجبل، (بيروت -د.ت).

المراجع

- ابراهيم عوض.

١- دائرة المعارف الاستشراقية اضاليل واباطيل، ط١، مكتبة البلد الامين، (القاهرة-١٩٩٨م).
- ابي عبد الله حماد بن محمد الانصاري.

٢-رسائل في العقيدة، لا.ط، مكتبة الفرقان، (لا.م-د.ت).
- انو ر الجندي

٤-عطاء الاسلام الحضاري، ط١٤، لا.مط، (لا.م-د.ت).
- انور محمود زناتي.

٥-معجم افتراءات الغرب على الاسلام، لا.ط، لا.مط، (لا.م-د.ت).
- توماس كارليل.

٦-محمد المثل الاعلى (ﷺ)، عربه محمد السباعي، لا.ط، مكتبة الاداب، (القاهرة-١٩٩٣م).
- حسن ابراهيم حسن.

٧- تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، ط١٤، دار الجبل، مكتبة النهضة، (بيروت -القاهرة -١٩٩٦).
- حسن ضياء الدين.

٨- وحي الله حقائقه وخصائصه في الكتاب والسنة نقض مزاعم المستشرقين، ط١، دار المكتبي، (سورية - ١٩٩٩م).
- شوقي ابو خليل.

٨- الاسقاط في مناهج المستشرقين والمبشرين، لا.ط، دار الفكر المعاصر، (بيروت-د.ت).
- بدوي، عبد الرحمن.

٩- موسوعة المستشرقين، ط٣، دار العلم للملايين، (بيروت-١٩٩٣م)، ص١٩٧.
- عبد الجليل شلبي.

١٠- رد مفتريات المبشرين على الاسلام، ط٢، مكتبة العارف، (الرياض-١٩٨٥م).

١١- صور استشراقية، ط١، لا.مط، (لا.م- ١٩٧٨م).
- عبد الرحمن حنبكة الميداني.

١٢- العقيدة الاسلامية واسسها، ط٢، دار القلم، (بيروت-١٩٧٩م).
- عبد المتعال محمد الجري.

١٣-السيرة النبوية واوهام المستشرقين، لا.ط، مكتبة وهبة، (لا.م-د.ت).
- عبد المنعم فؤاد.

١٤-من افتراءات المستشرقين على الاصول العقدية في الاسلام، ط١، مكتبة العبيكان، (الرياض -٢٠٠١م).
- عماد الدين خليل.

١٥- المستشرقون والسيرة النبوية، ط١، دار المعارف، (لا.م-د.ت).
- عمر سليمان الاشقر.

١٦-العقيدة في الله، ط١٢، دار النفاس، (الاردن-١٩٩٩م).
- محمد الغزالي.

١٧-دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، ط٧، شركة النهضة المصرية، (القاهرة- ٢٠٠٥م).

الجامعة المستنصرية كلية التربية مجلة اعتمدت في ٢٠١٧/٢/١١

- محمد امان بن علي الجامي.

١٨- الصفات الالهية في الكتاب والسنة في ضوء الاثبات والتنزيه، لا.ط، لا.مط، (لا.م- د.ت).

- محمد بن جميل زينو.

١٩- مختصر العقيدة الاسلامية من الكتاب والسنة الصحيحة، ط١، دار الحديث الخيرية، (مكة المكرمة -د.ت)

- محمد عبد الله دراز.

٢٠- مدخل الى القرآن، ترجمة محمد عبد العظيم علي، لا.ط، دار القلم، (الكويت-١٩٨٤م).

- محمد فتح الله الزيادي.

٢١-ظاهرة انتشار الاسلام وموقف بعض المستشرقين منها، ط١، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، (طرابلس-١٩٨٣م).

- محمد محمد ابو شبهة.

٢٢- المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط٣، دار اللواء، (الرياض- ١٩٨٧م).

- محمد محمد ابو ليلة.

٢٣- محمد بين الحقيقة والافتراء في الرد على الكاتب اليهودي الفرتسي مكسيم رودغيسون، ط١، دار النشر للجامعات، (مصر -١٩٩٩م).

- محمد نجيب عجوة.

٢٤- المجتمع الاسلامي دعائمه وآدابه في ضوء القرآن الكريم، لا.ط، مكتبة مدبولي، (لا.م-٢٠٠٠م).

- محمود حمدي زقزوق.

٢٥- الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، لا.ط، دار المعارف، (القاهرة- د.ت).

- مركز نون للتأليف والترجمة.

٢٦-مدخل الى علم الكلام، لا.ط، (بيروت-٢٠١٠م).

- منتغوموري وات.

٢٧-محمد في مكة، تحقيق شعبان بركات، لا.ط، المكتبة المصرية (بيروت -د.ت).

- ناصر عبد الكريم العقل.

٢٨-حراسة العقيدة، لا.ط، لا.مط، (لا.م- د.ت).

- يحيى مراد.

٢٩- من قضايا الاستشراق بحوث ودراسات، لا.ط، لا.مط، (لا.م-د.ت).

البحوث

- ادريس حامد احمد.

١-اراء المستشرقين حول مفهوم الوحي، ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشرافية، (السعودية-٢٠٠٦م).

- زكريا ابراهيم الزميلي.

٢- منهج المستشرقين التأويلي في تفسير النص القرآني، مؤتمر الاسلام والتحديات المعاصرة، ٢٠٠٧م.

- صدر الدين كومش.

٣- مصادر القرآن الكريم عند المستشرقين، ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشرافية، (السعودية-٢٠٠٦م).

- عبد الودود بن مقبول حنيف.

٤- مصدر القرآن الكريم، ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشرافية، (السعودية-٢٠٠٦م).

- محمد السيد راضي جبريل.

٥-مصدر القرآن الكريم في رآي المستشرقين، ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشرافية، (السعودية-٢٠٠٦م).

- محمد رشيد زاهد.

٦-موقف المستشرقين من الوحي دراسة تحليلية، دراسات الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، مج، ٣، (بنغلادش-٢٠٠٦م).